Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالبرسيم، ثم أنهى كلامه وهو يمرر كفّه على فخذ زوجته العارى فى حنان ويسألها:

- ما رأيك يا حياتى؟. الوليّة وحيدة وميسورة ومحتاجة الستر، وأنتِ عارفة إنى فى عمرى ما فكّرت فى أية مخلوقة إلا أنتِ، فكرى فى مصلحة البنتين، ومصلحتنا، الأرض ممتازة ومن المحتمل أن نقوم بمشروع عليها فيما بعد، واعتبرى المسألة كلها مسألة مصلحة ومنفعة متبادلة مع الولية. كبّرى عقلك يا حياة.

لأول مرة وطوال فترة زيجتها الممتدة، أعلنت حياة رفضها القاطع والنهائى لمشروع زوجها الجديد، لم تكن فى حاجة لمعارضة سامية، كما أن توسلات زوجها ومحاولاته لإقناعها لم تفلح هذه المرة وقد ختمت الموضوع بتهديد أسامة بالطلاق دون رجعة، بل أنه لن يعرف لها سكّة بالفعل إذا ما حاول التفكير بهذه المرأة، وأعلنت إنهاء مشروع الحلويات جلاب المصائب الذى لم يَنُبْها منه كما قالت غير توسيخ المواعين، ولمّ النمل البلدى الصغير، والفارسى الكبير، والصراصير الرفيعة والصراصير أم شوارب طويلة فى دواليب المطبخ؛ مما اضطرّها إلى دبِّ مشوار إلى قريب لها فى وزارة الزراعة؛ ليعطيها بعضاً من مبيد التوكسافين الفعَّال المستخدم فى القضاء على دودة القطن لترش المطبخ كله؛ حتى تتمكن من قطع دابر كل أنواع هذه الحشرات منه. ثم إنها أنهت تهديداتها لرجلها قائلة: «قَسَماً عَظَماً، لأكون تاركة لك البيت والعيال والدنيا والدين حتى آخر يوم من عمرى يا أسامة؛ إذا ما بطلّت حكاية الحلويات وقرفها».

ظلت حياة لفترة أخرى تعيش حالة من القلق وعدم الاطمئنان،